

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدى



ارحلوا..

غير مأسوف عليكم

كيف تحكم على إدارة مصنع بالنجاح أو الفشل؟ للإجابة عن هذا السؤال ليس عليك أن تتعرف على إدارة المصنع أو تقرأ سيرهم الذاتية، بل إن الأمر جدا بسيط، فعليك أن تقوم بمعرفة مدى جودة المنتج الذي يقدمه المصنع، بمدى جودة المنتج وحسن تسويقه ستعرف ما إذا كانت الإدارة ناجحة أم لا، حتى ولو لم تعرف أو تلتق بأي من أعضائها.

الحكم المنطقي على أي إدارة يأتي من آخر خط الإنتاج لما تقدمه، سواء كان المنتج قطعة شوكولاته أو سيارة أو حتى بيضة، لذا الماركات العالمية الناجحة تقف وراءها عقليات إدارية مبدعة، وحماتا ان نسبة الفساد فيها تقارب من الصفر، وهذا أحد أهم شروط الإدارة الناجحة.

الأمر هنا ينسحب على إدارة الوزارات كذلك، فليس مهما ان تعرف قياديي الوزارة ولا سيرهم الذاتية ولا تقرير نمتهم المالية لتعرف إذا ما كانت تلك الوزارة تدار بشكل صحيح أم لا، فقط اسأل عن جودة ما تقدمه من خدمات، وعندما ستعرف ما إذا كانت قيادات تستحق البقاء أم الرحيل والمحاسبة.

الأمر ليس بحاجة إلى أسئلة برنانية ولا استطلاعات رأي أو استجوابات لتكشف حجم الفساد الإداري أو المالي في أي قطاع حكومي، فقط اسأل عما قدمه ذلك القطاع وكيف قدمه ومستوى الخدمة التي يقدمها، ستعلم عندها أن 70% من القطاعات تدار بعقلية إدارية عقيمة، وإلا كيف نفسر أن خطة التنمية المشاركة فيها جميع قطاعات الدولة لم تنجح في تنفيذ 70% من المشاريع المطروحة بتلك الخطة التنموية منذ 4 سنوات.

المشكلة ليست في الأموال، فلدينا منها فائض «يسد عين الشمس» ولكن المشكلة في نوعية القياديين واختيارهم، ليست المسألة فيمن أضحى 30 عاما بل المسألة في اختيار الكفاءات، فالنجاح يجب أن يبقى وان أتم 40 عاما أما غير الناجح فيجب ان يرحل ولو لم يرض عليه في المنصب القيادي سوى عام واحد غير مأسوف عليه.

Twitter @mundahisha  
Email: mundahisha@gmail.com

عواطف العلوي



أيها المعلمون الأموات..

لا تنطقوا

بداية وبصراحة، فقد اقتبست العنوان من كتاب اجنبي اسمه «أيها الأطباء الأموات لا تكذبوا Dead Doctors Don't Lie».

هذا الكتاب يفضح جهل الأطباء حول العالم وتسببهم في وفاة ملايين البشر بسبب عدم الملمهم بدور الغذاء كدواء وعلاج للأمراض بدلا من تلك الأدوية الكيميائية المسممة لأبدان البشر. قال عنهم انهم أموات، لأن هناك بحثا علميا نشر عام 1991 في مجلة طبية عالمية ذكر أن الأطباء أنفسهم بالعموم يموتون مبكرا، في حين أن المعمرين حول الأرض والذين بلغت أعمار بعضهم المائة وعشرين عاما لم يتبعوا في حياتهم تعليمات الأطباء. هي قضية أخرى قد أخصص لها مقالا يشيخها تفصيلا وتمحيصا يوما ما. وأعود هنا للمعلمين الأموات، محور مقالنا وقضيته، فيحكم عملي تردني بشكل يومي تقريبا كتب رسمية من مديري ومديرات المدارس، وأصدم بل أكاد «أنجلط» من هول الإملائية التي نستقيحها من تلميذ في المرحلة الابتدائية، فكيف إن صدرت من رأس الهرم المدرسي خلط بين التاء المربوطة والمفتوحة، وبينها والهاء آخر الكلمة، وبين الباء والألف المقصورة، وبين الضاد والظاء، وبين الفين والفاء.

فنتكتب لي أن هناك مشكلة بأجهزة الحاسوب في المدرسة تتمثل في «إنقلاغا» فجأة أما أخطاء الهمزات فبلغت حدا مخجلا ومحزنا في الوقت نفسه. قد يقول من قائل ليست المديرية من تكتب تلك الكتب بل موظفات السكرتارية، وهو عذر أقبح من ذنب، فالمدبر أو المديرية في النهاية هو المسؤول وهو من يعتمد الكتاب قبل تصديره إلى أي جهة. كل هذا كوم وأن يصدر من قسم اللغة العربية خطأ إملائي فاحش كوم آخر، فقبل أيام بعث لي أحد المتابعين في تويتر صورة للوحة تم إعدادها من قبل قسم اللغة العربية وعرضها عبر برنامج البوربوينت على شاشة المسرح أثناء احتفال في مدرسة ابنته، وفي اللوحة مكتوب بكل ثقة «فقرة الشعر من (إغاء) الطالبة...» لي للهلول لا وأزديكم من الشعر بيتا، حيث رأيت بأم عيني وأبيها وخالاتها أيضا، أخطاء إملائية مثل هذه وأشنع في لوحات معلقة على جدار وناقذة مديرة مدرسة وحول ساحة العلم علما أن المديرية كانت معلمة لغة عربية سابقا كيف يحق لنا بعد ذلك أن نلوم الطلبة على تقهقر مستواهم اللغوي وفداحة أخطائهم الإملائية والنحوية، ما دام معلمهم أمواتا لغويا؛ فهل يملك الميت أن يمنح الأحياء شيئا؟ أشد ما أؤشاه أن تصبح تلك الأخطاء في الكتابة أمرا مقبولا يستمره الجميع، فلا يحدش لهم إحساسا ولا يجرح لهم أذنا بوقعه النشاز، إلى أن يبلغوا مرحلة يتلاشى فيها حسهم اللغوي ويتساوى لديهم الصواب مع الخطأ، فلا تعود اللغة هي اللغة، بل مسخ لا ملامح له ولا هوية.

حين يكون معلوم وعلامات اللغة العربية ومدبرو ومديرات المدارس بهذا المستوى اللغوي المتدني، يصبح لزاما علينا أن نقرع أجراس الإنذار ويحده لعل وزير التربية ينتبه من غفلته ويتخذ من الإجراءات ما من شأنه أن يحفظ للغة العربية في المخاطبات الرسمية سلامة الطلقة على تقهقر مستواهم اللغوي وفداحة اللهجة من مغبة إصدار أي كتاب رسمي تشوبه تلك الأخطاء، بل وأطاب بأبعد من ذلك، بأن يتم اعتبار سلامة الكتب الرسمية لغويا وإملايا ونحويا بنذا رئيسا في التقييم السنوي لآداء هؤلاء المديرين والمدربات، لكن المصيبة يا قوم أن الكتب الصادرة من مكتب الوزير نفسه والوكيل والوكلاء المساعدين وغيرهم من قياديي الوزارة، كلها تنل من نفس المشكلة، يعني «جيتك يا عبدالمعين عشان تعينني لقيتك يا عبدالمعين عايز تتعان».



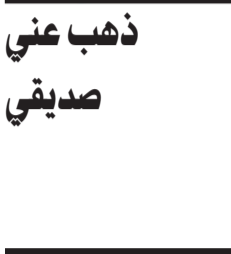
إن أصبت

@Nawafcm  
Nawafal3ajmi@gmail.com

نواف الجمري

كنا جالسين أنا وهو فقط، وكل منا في ضفة بعيدة ولكن نسمع بعضنا البعض.. أنا الضحية وهو ليس بيده شيء.. ينتظرني أقبل عليه.. عموما.. سالني ما هو وضعك يا صديقي؟.. وأعطني إياه بإيجاز، لأن وجهك البشوش أصبح شاحبا.. فحلف هذا الشحوب كوارث.

رددت عليه بانكسار.. لقد أعطوا الحيوان مسكنا ونسوا الإنسان، للأمانة لقتها له وصوتي يكاد يسمع إخراجا منه.. وأسمع يا صديقي أيضا.. 20 ألف عاطل عن العمل ويشاهدات (رفع حاجبه وضرب كفا بكف هذا



في الصميم

www.leesh.com

م غنيم الزعبي

فوجئت إحدى الأسر الخليجية بمقطع فيديو يتم تداوله بكثافة بوسائل التواصل الاجتماعي يظهر فيه أحد أبنائها وهو وسط مجموعة من المثمنين في دولة عربية، وهو يعلن فيه أنه ذبي للجهاد في ذلك البلد ليقاقل الكفار حسب قوله.

هذا الشاب ترك أسرته وأهله وذهب إلى بلد دمته الحرب الأهلية واختلط فيها الحابل بالنابل وأصبح الجميع يقتل الجميع، دائرة قتل غريبة وخيالية، فالنظام يقاتل بعض أعوانه لشكه في خيانتهم، ورفاق السلاح في المعارضة مرأى من كاميرات الفيديو ويرسلون المقاطع مفخارين بها.

حلقات من الجنون لا نهاية لها، بلد يقاتل فيه العالم كله، روس وإيرانيون وعراقيون ولبنانيون ومن دول الخليج العربي ودول المغرب أيضا، حتى الشيشان والأفغان توجدوا هناك، مستحيل من يدخله أن يخرج منه سالما، فإن سلم جسده فلايد من تلوث عقله ومشاهد الرعب الخيالية التي شهدها وشاهدها هناك.

هذه هي المصيبة وسبب هلع الأهالي عند ذهاب أبنائهم لتلك الدولة العربية.. فهم هالكون لا محالة، وإن عادوا

يا صديقي هل تعلم.. كل هذه المشاكل لم يتبق بيت بالكويت لم يعان منها.. أتعلم أيضا بأن الحكومة الوحيدة في العالم والتي لا تقدم حلولاً.. بل تقدم مشاكل هي حكومتنا.. مع احترامي طبعاً لنذكر كلمة الحلول.

كان هذا حوارياً مع مستقبلي ومستقبل أبنائي الجميل.. فلا أستطيع أن أقبل عليه بهذه الحالة.. ولا هو يتقبل أحدا بهذا الوضع.. سنتنظر طويلاً ونتنظر طويلاً.. أذهب لغيري في بلد آخر إلى أن أجد حلاً يليق بك.. معي يا صديقي؟ صديقي.. يا صديقي.. ذهب وتركتني.

(الصديق). فاستدرك صديقي.. انتظر.. أثناء الفراغ وقيل الوظيفة.. كيف متفلس هؤلاء الشباب في أوقات فراغهم؟.. هل لديكم منشآت رياضية لممارستها؟ قلت له: نعم لدينا ستاد جابر.. ضحك وهز رأسه.

أكملت حديثي له ونكرت قصص حكومتنا مع الإعلام وسلسلة تصريحات استفزازية.. وكيف يصح المواطن الغليان على «الكويت عجز حتمي».. للعلم يا صديقي الكويت فاحشة الثراء.. وفاحشون هم أهل الجاه في حقنا..

ستلتفهم أجهزة الأمن لتحقق معهم وتعطيهم من «الطيب نصيب» سواء بالسجن أو غيره.

أول شيء.. قامت به تلك الأسرة المجعوعة بابنها الشاب هو سؤال كل أصدقائه، كيف ذهب إلى هناك؟ ومن ساعده للوصول إلى ذلك البلد المضطرب؟ ومن سهل له الانضمام إلى تلك الجماعات؟ خاصة إذا عرفنا أن تلك الجماعات حذرة جدا ولا تتقبل كل من يرد إليها بل تطرد الكثيرين خوفا من الاخرق ومحاوله زرع عناصر فيها، لذلك الأمن الإقليمي زرع عناصر جميلة لابد من خيط داخل بلد هذا الشاب ساعده وجعل تلك الجماعة توافق على انضمامه لها، وصل جهد تلك العائلة إلى اسم شخص يطلق على نفسه «أبوفلان الفلاني».. وحين بحثوا عن موقعه لديهم بعض الشباب عليه، ذهبوا إلى ذلك المكان وكان عبارة عن استراحة جميلة مملوءة مدخلها بالشجيرات الصغيرة الرائعة محاطة بتشكيلة جميلة من الورود والأزهار.

وواضح أنها استراحة متعوب عليها وعند باب تلك الاستراحة تاهت إلى أسماعهم أصوات ضحكات عالية جدا وكان أوضاعها صوت شخص واحد كان هو من يروي تلك الحكايات



مرشحو التكميلية...

داخلية، وما كان منها خارجيا فهو بالأساس لم يكن فاعلا لولا تلك البيئة الداخلية التي تملك الاستعداد للانخراط في مشروعات التعطيل ومراكمة دواعي التمزق.

بكل تأكيد لم تكن مؤامرات الخارج لتحقق مبنغاها لو كانت البيئة الداخلية سليمة ومتماسكة، تدرک أهمية تلك التغييرات في مستقبل بلادها، والأهم هو تطلع الأحزاب والفصائل أو حتى الأطراف الباحثة عن الحكم إلى مصلحة الشعوب ومستقبل السواد الأعظم من الناس.

حصول العرب تعاني من كثرة النقوب التي تستوعب الانخراط في مشروعات خارجية قد تطفئ كل بصيص أمل في دخول العرب إلى قرن جديد بروج جديدة وأنظمة قادرة على استيعاب التحديات، لذا يجب علينا كعرب إدراك ذلك، وقطع الطريق على مؤامرات الخارج والداخل من أجل امتنا، وأجبال المستقبل التي نأمل منها بناء أوطان نباهي بها الأمت الأخرى.

المصلحة التي يجب أن نعيها جميعا أننا بحاجة إلى تغيير ثقافتنا في التعاطي مع الشأن العام والمهم أن نولي المصلحة المجال لبناء نظام ديموقراطي يتميز بالتعددية السياسية وتداول السلطة.

أما عوامل الإفشال التي لعبت دورا كبيرا في إعاقة المسار الجديد في هذه الدول، ودفعت بأوضاع محبطة ومطلقة وبلا أفق أو مسار يمكن الأطمئنان إليه، فهي تعود بالدرجة الأولى لعوامل بنيوية

على تخطي العقبات التي واجهتها، وعدم انزلاقها إلى الفوضى أو الاقتتال والتنافس على السلطة إلا ضمن صناديق الاقتراع، لكن في دول «الربيع العربي» الوضع يختلف تماما، فالثورات أدت إلى الفوضى، ليس بسبب عدم جاهزية شعوب هذه الدول لتقبل لعبة الديمقراطية ونتائجها فقط، وإنما أيضا بسبب الأحزاب والقوى التي وصلت إلى السلطة ومحاوله فرض رؤيتها على المجتمعات.

ومما لا شك فيه أن الهدف الرئيسي من تفجير ثورات «الربيع العربي»، والتي بدأت عفوية، هو إقامة أنظمة ديموقراطية، وتحقيق العدل والساواة ومحاربة الفساد بكل أشكاله، لكن بعد تغيير مسار هذه الثورات وركوبها من بعض القوى الداخلية والخارجية، فقدت هذه الثورات زخمها وتم تغيير أهدافها.

من أهم نتائج هذه الثورات هو وصول أحزاب الإسلام السياسي إلى السلطة التي خلقت حالة من عدم الرضا من قبل القوى المعارضة في مصر وتونس، وبلا شك أن القوى التي لم يصغها الحظ بالوصول إلى السلطة في البداية تقلبت اللعبة الديموقراطية على أمل إفساح المجال لبناء نظام ديموقراطي يتميز بالتعددية السياسية وتداول السلطة.

أما عوامل الإفشال التي لعبت دورا كبيرا في إعاقة المسار الجديد في هذه الدول، ودفعت بأوضاع محبطة ومطلقة وبلا أفق أو مسار يمكن الأطمئنان إليه، فهي تعود بالدرجة الأولى لعوامل بنيوية



لمن يومه الأثر

s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

العديساني والفضالة

والصرعاوي..

في المكان المناسب

لم نر في عيون شعب الكويت نظرة سوداوية وشعورا تشاؤميا كما نراه في مثل هذه الأيام، وكأننا نسير في نفق طويل مظلم.. حتى أيام الاحتلال لم يكن هذا الشعور موجودا، لكن اليقين الذي يشعُر به هذا الشعب هو أن للكويت ربا يحميها ويرعاها رغم سلوك قلة من السفهاء (ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا) إن كان اليأس يحاول أن يتسلل إلى قلوبنا، فسلاحنا إيماننا بقول الله عز وجل (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) <sup>١٠٦:١٠٦</sup>.

في رأيي المتواضع أن هناك علامات مضيئة تطل علينا بين الحين والآخر ببصيص أمل اعتبرها من علامات رحمة الله بهذا الوطن أن سخر لبعض مفاصل الدولة رجلا نتوسم فيههم بالإمانة والصدق – ولا نزكي على الله أحدا – فوجود العم عبدالعزیز يوسف العديساني على رأس ديوان المحاسبة مراقبا ومحاسبا لقنوات صرف أموال الوطن الكثيرة مناسب، فالعديساني يملك من الصفات ما لا تتوافر في أحد فهو امتداد لتاريخ عائلة عريقة تخصصت في حفظ حقوق التملك لأهل الكويت والدليل أن وثيقة العقار في الكويت تسمى «العديسانية»، هذه العائلة التي أنبتت رؤساء مجلس الأمة والبلدي ووزراء وسفراء تنافسوا في خدمة الكويت وارتفعت هاماتهم فخرا وعزة، لذلك لن يقبل أي منهم بالتنازل عن هذه المكانة، فالتاريخ لا يرحم، ان وجود العم العديساني في هذا الموقع يعطي اطمئنانا لشعب الكويت رغم ما يدعيه بعض السفهاء من حجج مردود عليها بأن ما يعتبرونه ضعفا هو في الواقع قوة ولكن لا يعلمون، فلا يستطيع وزير أو أي مسؤول أن يتجرأ ويطلب من (عمهم بحكم سنه) العديساني التفاوض عن أخطائهم وإسرافهم، وفي المقابل لن يفرط العديساني ببياض تاريخه الناصع بأن يختمه بغير ذلك، فإن الله يخلق من الضعف قوة، مثلما يجعل من القوة ضعفا لو كان شخصا آخر.

إن كان العديساني بيده صمام الأمان للمال العام ومراقبة تسريه، فلنا في الأخ الفاضل صالح يوسف الفضالة (الرئيس التنفيذي للجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية) الذي خرج من رحم مجلس الأمة نائباً للرئيس.. حين وجد مناخ الديمقراطية اختلف عما كان عليه نأى بنفسه وابتعد، لكن وهجه الوطني مازال يشع وطنية فكان الرجل المناسب في المكان المناسب حين تم تكليفه فهو القوي الأمين تحمل عبئا لا يحسد عليه، فبيده صمام الأمان للمجتمع الكويتي ويبيده مفتاح الانتماء لهذا الوطن، بيده اليميني ميزان العدالة ويبيده الأخرى أجهزة التحليل والتكبير والتقريب للبحث عن الحقيقة المفقودة، فإن كان ديوان المحاسبة يرصد تسرب الاموال خارج قنواتها في جسم الوطن ويعتبرها تجاوزا (يمكن إصلاحه) فإن الأخ أبو فضالة يرصد تسلل أفراد دخلوا إلى جسم المجتمع بغفلة من الزمن فيعتبرها جريمة لا تغفر في حق الوطن تنمو وتكبر معه وينفس الوقت ينصف آخرين ظلموا أنفسهم فظلمتهم القوانين.

بصيص النور الآخر الذي استبشرننا به هو اختيار الأخ عادل الصرعاوي نائباً لرئيس ديوان المحاسبة إذ إنه المناسب في المكان المناسب، فهو شاب يشهد الجميع باستقامته ونزاهته وخبرته وتخصصه بالمحاسبة، كذلك أبو عبدالعزیز لا يقل ذخيرة وتاريخا وطنيا، فهو نائب سابق وابن عبدالعزیز النائب والوزير والسفير (رحمه الله) لم يختلف أحد على اختياره، بل تمنى البعض أن يكون له نصيب في اختياره، ولذلك قالوا إنه الرجل المناسب في المكان المناسب «في الوقت غير المناسب، لأنهم خارج قبة الاختيار ولم يحظوا بنصيب التأييد له، أو ربما كانوا يتمنون ألا يظفر هذا المجلس بهذه الغنيمة الثمينة وتسجل في تاريخه، على العموم أنا كموطن أصفق لكل عمل وطني نزيه خال من المصالح الشخصية أو الفتوية حتى إن كان من مجلس الأمة الحالي.

ثقوا بأن للكويت ربا يحميها رغم ازدياد الفساد.

(ولا يتأسوا من روح الله إنه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون) – يوسف: 87.